

كوثرية | ح6 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

ها هنا موطن يندى بالدمع الدم الذي تحضر من مزنة الصفاء من كوتر الصفاء والنقاب كلما طالعت امنا رضي الله عنها واثارها وكلامها وجدت قلبا كوثريا صفاء تماما من الحقد والحسد والتطلع للدنيا - [00:00:00](#)

ويحب للآخرين ما يحب لنفسه اللي كانت تؤثر الآخرين على نفسها في كل شيء رضي الله عنها وارضاهها. وهذا امر ممكن جئنا كثيرا من القلوب قد صدأت في ايامنا فاغلقت واقلت - [00:00:47](#)

على كثير من الاحناء والضعينة والشحناء والبغضاء بينما كانت امنا رضي الله عنها مثالا متهاديا من الكوتر فقلها موصول بالسماء. موصول بسدرة المنتهى رضي الله عنها وارضاهها سيدنا عمر رضي الله عنه - [00:01:11](#)

دعني اضرب لك امثال لكي تعلم البون الشاسع بيننا وبين هذه القلوب ولتعلم حكمة رب العالمين في اصطفاء هذه القلوب لتكون في خاصة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان قلبا احبه احب الناس الى رب العالمين صلى الله عليه - [00:01:33](#)

على اله وصحبه وسلم. لقلب حقيق بان ننظر في شمائله وخصاله واخلاقه سيدنا عمر يحتضر ويطعنه ابو لؤلؤة لعنه الله سيكون همه كله وشغله ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وصاحبه سيدنا ابي بكر رضي الله عنه - [00:01:56](#)

فقال لابنه التقي النبي سيدنا عبد الله ابن عمر يا عبد الله اذهب الى ام المؤمنين عائشة. وقل لها ان عمر ولا تقبل امير المؤمنين لست اليوم للمؤمنين بامير اذا فقلنا ان عمر يستأذن يستأذنك ان يدفن مع صاحبيه - [00:02:19](#)

فذهب الى امنا عائشة رضي الله عنها فوجدها باكية وضع قلبها بهذا الخبر العظيم انهدم ركن عظيم من اركان الاسلام هو سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه فدخل عليها فاستأذن فاذنت له فقال ان عمر يستأذن ان يدفن مع صاحبيه - [00:02:38](#)

قالت امنا رضي الله عنها وهذا امر عظيم. والله لقد كنت اختبئ هذا لنفسي هذا الموضع ولكن اوصله به هذا ايثار لا مثل له هذا ايثار ان تكون بجوار النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:01](#)

فلما ذهب الى سيدنا عمر قال له ماذا قالت لك؟ وهو دمه ينزف ويحتضر ويموت. همه ان يكون مع النبي صلى الله هؤلاء اناس انما كانوا يحيون بالحب اعظم خصيصة في الصحابة جهم لله ولرسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الام الموت - [00:03:24](#)

ذاهبة مضمحلة امام هذا الحب المتوهج كانما استبقى التشبث بالحياة ليطمئن على مكانه قال ماذا قالت لك قال هو الذي تحب يا امير المؤمنين قال الحمد لله والله ما كان شيء اهم عندي - [00:03:49](#)

هذا الامر اهم شي عندي ان اكون مع حبيبي ولو في التراب. صلى الله عليه انظر الى هذا الايثار وهذا الصفاء التام اتعلم ان امنا رضي الله عنها تقول عن امنا زينب رضي الله عنها قالت - [00:04:11](#)

وهي التي كانت تساميني عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وما رأيت امرأة خيرا في دينها من زينب واتقى لله واصدق حديثا واعظم صدقة صدقة. واشد ابتذالا لنفسها فيما تقترب به الى الله وتتصدق به - [00:04:32](#)

عدا سورة يعني حدة عصبية عدا سورة فيها تسرع منها الفينة غير انها تكون عصبية الحمار هل امرأة ما اقول تشهد بامرأة عادية او تشهد لمن يسميهم الناس ضرا تشهد هذه لهذه تقول - [00:04:56](#)

ما رأيت امرأة خير اديني من زينب ولا اتقى لله ما اصدق حديثا ولا اعظم صدقة ولا اشد ابتذالا لنفسها فيما تصدق به لله عز وجل وتتقرب به اليه ولما ذكرت ما قدحت في شيء بل قالت كانت تلحقها عصبية سرعانة - [00:05:19](#)

ما تعود منها وتتركها من التي يصفو قلبها الان لاختها؟ لا اقول لضرتها ان الانسان منا اليوم في كثير من الاحيان اذا خالف اخاه في امر

يسير طعن فيه وهتك ستره وافشى سره والصق به كل زور - 00:05:47

وان كثيرا من الناس اليوم يصحب الناس على شرط الاستتباع ان تكون تابعا لي ان تكون مثلي لكن امنا كانت افقا اخر هذه زينب امنا رضي الله عنها وقالت عنها في موضع اخر في حديث الافك - 00:06:08

لما سأله النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عن امنا الصديقة قالت فعصمها الورع وقالت احمي سمعي وبصري اتكلم لا اخوض فيما خاض فيه بعض الناس. لا اتكلم - 00:06:30

فعصمها الورع شهدت لها بالورع وبالتقوى وبالصدق وبالدين العظيم وبالصدقة العظيمة وببذل نفسها فيما تتصدق به وتتقرب به الى الله رب العالمين حتى امنا صفية رضي الله عنها وارضاهها. قالت ما رأيت صانعة طعام احسن من صفية - 00:06:47
والتي روت حديث الكساء امنا عائشة رضي الله عنها عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فادخل فبسط كساء مرطن مرحل يعني هذه صور الرحلة صور الابل فادخل فيه سيدنا عليا والسيدة فاطمة والحسن والحسين. وقال اللهم ان آآ اللهم هؤلاء اهل بيتي -

00:07:11

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. التي روت هذه الفضائل امنا عائشة رضي الله عنها بصفاء قلبها وسمو نفسها وكوثرية روحها التي روت ان فاطمة سيدة نساء العالمين ولم تقل انا - 00:07:37
امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها في الحديث الذي كناه في مجلس سابق عندما اسر اليها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قبل التحاقه بالرفيق الاعلى قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين؟ لم تخبأ ام المؤمنين رضي الله عنها ذلك -

00:07:56

هذا في حالة صفاء وفي حال المغاضبة هل يتصور امرأة طعن في عرضها وتابع بعض الناس تردد هذا الكلام ولو ترديدا هل تصورت صفاء قلبها وكوثرية روحها كانت تكره ان يسب امامها سيدنا حسان - 00:08:15
كان قد تابعت تردد ما كان يقوله المنافقون رضي الله عنه وارضاه وكانت تذكر له مواقفه العظيمة في دفاعه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وعن اله وفي قصيدته التي مدح فيها - 00:08:39

الصديقة حسان الرزان ما تزن بريية وتصبح غرسا من لحوم الغوافل نصفها بالحصان والرزان والوقار وانها بعيدة عن سفاسف الاخلاق هذه ربيت في محضن الصديقية والنبوة عندما طعن الطاعنون وكان من الذين ردوا هذا الحديث - 00:08:54
سيدنا مصطح ابن اثاثة امنا رضي الله عنها وارضاهها عندما كانت تسير ام مسطح في حاجتها وهي لا تعلم ما يقول الناس وسيأتي معنى ذلك ان شاء الله فقالت فلما عثرت ام مسطح - 00:09:18

بشيء قال التعس مسطح قلت لها بنس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا قالت افلا تعلمين ما قال عنك؟ قالت وما قال فاخبرتها بحديث الافك وان الناس قالوا وقالوا قال سبحانه الله - 00:09:34

ولقد قال الناس ذلك الهم عليها لم تقل لها كيف اقول ذلك اوه لاخري ابداء ليس في حديث الافك وهو قرابة صفحة طويلة او صفحاتين. متوسطتين ليس فيه لفظة شديدة ولا حادة - 00:09:52

ولا سب ولا شتم ولا تزكية للنفس ولا هدم للناس تام مع انها لو تكلمت انها مجروحة والانسان عند المغاضبة يقول ويقول هذه انسانة خلقت نعيم الله الصديقة النبي صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين. وهل يحب الا طيبا - 00:10:09
لا تذكر في حديث الافك كله لفظة فيها شيء حتى سيدنا سعد ابن عباد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقام في حديث الافك فقال من يعذرني من رجل - 00:10:39

يتكلم في اهله ووالله ما علمت على اهلي الا خيرا وانهم لا يذكرون رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما دخل على اهلي الا معي فسيدنا فحصل هنالك مناقشة بين الاوس والخزرج صياح والى اخره فقالت تتكلم سعد بن عباد - 00:10:58
وكان رجلا صالحا ولكن اخذته الحمية. انظر الى هذا الصفاء تعتذر عنه. تقول هو لم يقل ذلك نفاقا حاشا لله كما قال بعض الناس والله لا لا ليقتلنه ان كان منا لنقتلنه وان كان من اخواننا من الخزرج فنفعل ما تأمر به يا رسول - 00:11:19

سيدنا سعد ابن معاذ قال ذلك وقال سيدنا سعد ابن عبادة والله لا تفعلوا ولا تستطيعوا ان تفعل حصل الصياح وخفضهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى سكتوا اعتذرت عنه وقد قال هذه الكلمة. قال له انت ما تقدرش تعمل حاجة او اي شيء - [00:11:40](#)

قالت وكان رجلا صالحا لكن حملته حمية هذا هذا هذه الامور مبكية والله لانه ربيت على سيدنا الصديق. رضي الله عنه. سيدنا الصديق كان واريد منك ان تتأنى بقلبك وان تجلس بروحك بين هذا المشهد العظيم - [00:11:58](#)

الذي فيه دلالة نبوة لسيدنا المبارك صلى الله عليه وسلم. ودلالة رفعة قدر لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه كان مسطح ممن لقف ما قاله المنافقون فردده وكان مسطح بالنسبة لسيدنا ابي بكر كالعبد لسيده هو الذي ينفق عليه - [00:12:25](#)

وهو الذي يغزوه فلما قال قال والله لا انفق على مسطح بعد ذلك ابدأ بعد الذي قال في ابنتي ابنتك بضعتك عرضك تكلم رجل لك المنة عليه في النفقة فانزل رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:12:47](#)

ولا يأتل اولو الفضل انظر الى وصف رب العالمين لعبده سيدنا ابي بكر اولو الفضل منكم والساعة من يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ثم خاطبه خطاب الحب الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:13:08](#)

ابو بكر لا يحتاج الا تحبون ان يغفر الله لكم طبعاً محب وقال والله لا قطعت عنهم نفقة ابدأ كان هذا حال سيدنا الصديق رضي الله عنه في صفاء معدنه وسمو قدره وكوثرية روحه فان امنا رضي الله عنها على مقياسه صدقا وطهارة - [00:13:36](#)

قلب رضي الله عنها وارضاهها وهذا مشهد لو لم يخلص الى الانسان الا هذا النور في قلبه فصفى ونقى وكان سمحا سهلا ميسورا فكان بركة عظيمة في هذه المجالس المباركة وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - [00:13:59](#)

- [00:14:22](#)